مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٣

موقف الاتحاد السوفيتي من الحركة الشعبية لتحرير انغولا مبلا(MPLA) ١٩٥٦ –١٩٧٥

اعداد : م.د. ندى شهاب محمد هديب

التخصص : التاريخ الحديث والمعاصر

مكان العمل: المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار / وزارة التربية

البريد الإلكتروني Email : dr.nadashehab1980@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مبلا ، الاتحاد السوفيتي ، انغولا ، البرتغال ، الحزب الشيوعي الانغولي.

كيفية اقتباس البحث

هديب ، ندى شهاب محمد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحركة الشعبية لتحرير انغولا مبلا(MPLA) ١٩٥٦ –١٩٧٥، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Soviet Union's position on the People's Movement for the Liberation of Angola (MPLA) 1956-1975

Prepared by: M.D. Nada Shehab Muhammad Hadeeb
Specialization: Modern and contemporary history
Place of work: General Directorate of Education in Anbar Governorate / Ministry of Education

Keywords : Mbla, Soviet Union, Angola, Portugal, Angolan Communist Party.

How To Cite This Article
Hadeeb, Nada Shehab Muhammad, The Soviet Union's position on the People's Movement for the Liberation of Angola (MPLA) 1956-1975, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research dealt with the position of the Soviet Union on the Popular Movement for the Liberation of Angola (MPLA) 1956-1975, as it touched on the founding of the movement and the role of the Soviets in that through the Angolan Communist Party, and how the Soviet Union's relations with the MPLA were. Then the research presented the role of the Soviet Union in the great development In the conflict between the movement and Portuguese colonialism, which is the armed struggle to gain independence, and presenting the support that the Soviet Union provided to the movement in terms of political, economic, military and financial aid, and the reasons for the Soviet Union choosing the Mbla movement to provide it with support and assistance in its struggle against Portuguese colonialism over other Angolan movements.

We can say that the Angolan Mbla movement became more organized at the beginning of the sixties of the twentieth century, as it was formed

with a new character that stemmed from the new ideas to which the Angolan people, especially the intellectual group, became acquainted. Although they were few, they developed new methods and concepts that did not stop at the point of demanding improvement of conditions. Africans under the Portuguese presence even developed to the point of gaining independence through strong armed struggle against the Portuguese forces using new methods, influenced by other African liberation movements.

الملخص

تناول البحث موقف الاتحاد السوفيتي من الحركة الشعبية لتحرير انغولا مبلا (MPLA) ١٩٥٦ –١٩٧٥ ، إذ تطرق الى تأسيس حركة مبلا ، ودور السوفييت في ذلك ، من خلال الحزب الشيوعي الانغولي ، وكيف كانت علاقات الاتحاد السوفيتي بحركة مبلا ، ثم عرض البحث دور الاتحاد السوفيتي في التطور الكبير في الصراع بين الحركة والاستعمار البرتغالي وهو الكفاح المسلح لنيل الاستقلال وعرض الدعم الذي قدمة الاتحاد السوفيتي للحركة من المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية والمالية ، واسباب اختيار الاتحاد السوفيتي لحركة مبلا ليقدم لها الدعم والمساندة في كفاحها ضد الاستعمار البرتغالي دون غيرها من الحركات الانغولية .

نستطيع القول أن حركة مبلا الانغولية أصبحت أكثر تنظيماً مع مطلع الستينيات من القرن العشرين ، إذ شُكلت بطابع جديد نبع من الأفكار الجديدة التي تعارف عليها الشعب الانغولي لاسيما فئة المثقفين، وإن كانت قليلة إلا أنها تكونت لديها أساليب ومفاهيم جديدة لم تقف عند حد المطالبة بتحسين أوضاع الافارقة في ظل الوجود البرتغالي بل تطورت إلى حد الحصول على الاستقلال وبقوة الكفاح المسلح ضد القوات البرتغالية بأساليب جديدة متأثرين في ذلك بحركات التحرر الأفريقية الأخرى.

المقدمة

بدأ الاتحاد السوفيتي في رسم استراتيجية سوفيتية جديدة تجاه حركات التحرر الافريقية ولاسيما حركة مبلا الانغولية في ظل بروز الأهمية الستراتيجية لدولة انغولا ، لذلك قام الاتحاد السوفيتي بإعداد كوادر سوفيتية على أعلى المستويات قادرة على القيام بالشؤون والمسائل للدول الأفريقية ولاسيما انغولا في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة ، وكانت مصر لدخوله الى القارة الأفريقية وذلك بحكم الموقع المصري في القارة وصلاتها التي بدأت تتعمق مع انطلاق ثورة ١٩٥٢ ، وبداية الدعم المصري القوى لكافة الدول الإفريقية للحصول على استقلالها .

حدد موضوع البحث من عام ١٩٥٦ وهو تاريخ تأسيس حركة مبلا حتى عام ١٩٧٥ وهو نيل الاستقلال ونشوب الحرب الاهلية في انغولا .

انقسم البحث على مقدمة وعدة محاور وخاتمة ، تناول المحور الاول تأسيس حركة مبلا (MPLA) والاهتمام السوفيتي بها ، وعرض المحور الثاني موقف الاتحاد السوفيتي من نشاطات حركة مبلا ، وكرس المحور الثالث لدعم الاتحاد السوفيتي خيار الكفاح المسلح للحركة لنيل الاستقلال ، وتضمن المحور الرابع اسباب اختيار الاتحاد السوفيتي حركة مبلا دون غيرها من الحركات ، وعرض المحور الخامس دعم الاتحاد السوفيتي لتأسيس جيش التحرير الشعبي ، والمحور السادس استمرار العمليات العسكرية بفعل المساعدات السوفيتية ، وتوصل الباحث الى حقائق مهمة جاءت في ثنايا البحث ، وتم عرضها في الخاتمة ، وثبت بالمصادر التي اعتمدت في انشائه .

اولا- تأسيس حركة مبلا (MPLA) والاهتمام السوفيتي بها.

ظهرت بأنغولا العديد من الحركات الوطنية والمنظمات السرية التي أخذت على عاتقها تحقيق هدفها الأساسي وهو الاستقلال والقضاء على الاستعمار البرتغالي ، وظهرت بوضوح حركة الكفاح المسلح مع عام ١٩٦١ ، وهذا لا يعني أن الحركة الوطنية ضد الاستعمار والوجود البرتغالي لم تكن موجودة قبل ذلك التاريخ ، إذ كان رفض الاستعمار البرتغالي قائماً مع أول وجود له ، وإن اختلفت أسمائه أو أشكاله أو أساليبه ، فطوال عقود الاستعمار البرتغالي لأنغولا لم يسلم الوجود البرتغالي من مقاومة الوطنيين له وإن اختلفت تلك المقاومة في الشكل أو المضمون .

يعود تأسيس حركة مبلا الى تأثر العديد من الانغوليين الدارسين في اوربا بالآراء السياسية التي عاصروها في أوروبا والداعية إلى التحرر والوحدة الوطنية ، ولاسيما في لشبونة العاصمة البرتغالية ، والتي كثرت بها العديد من التيارات القومية والاشتراكية المختلفة ، هذه الفئة من المثقفين وإن كانت قليلة إلا أن الفضل لها في نشر تلك الروح الحرة والآراء التحررية والاعتزاز بانتمائهم للتراث الأفريقي العريق ، ومحاولة إبرازه وإثارة الروح القومية والوطنية لدى طبقات الشعب الانغولي وقبائله المختلفة ، ومثل تلك الأراء والأفكار وجدت غايتها لدى الشعب الانغولي الذى عانى طويلاً من سياسة الاستعلاء والعنف البرتغالية[١] .

ومن الواضح جليا أن التغير الفكري في البرتغال نفسها ألقى بظلاله على الأفكار الانغولية من خلال الدارسين بها وتمخض عنه قيام الحزب الشيوعي الانغولي والذى يعرف بـ (PCA) (Partido Cmmunista de Angola) كامتداد واضح للحزب الشيوعي البرتغالي والمنظم

على نطاق عالي من الموظفين المدنيين من ذوى الأصل الأوروبي أكثر منه كحزب مستقل ، وقد نسبت المصادر السوفيتية بشكل ثابت لـ (PCA) قيامه بدور بارز في قيام حركة مبلا (MPLA)[٢] . ومما لا شك فيه ان الاتحاد السوفيتي كان مهتما بحركة مبلا وهذا واضح من خلال دعم الحزب الشيوعي الانغولي في تأسيس هذه الحركة .

ويعد الحزب الشيوعي الانغولي الركيزة الاساسية التي قامت عليها حركة مبلا[٣] ، ومن ضمن الحركات المكونة لحركة مبلا ، حركة PLUA وهي من أولى المجموعات التي ظهرت بأنغولا (Partido de Luta Unda dos Africanos de Angola) والتي حددت هدفها بالاستقلال وتشكلت في ١٩٥٣ ، وانضمت فيما بين الحركات الأخرى لتكوين (مبلا) في عام ١٩٥٦[٤] . ومن خلال ما تقدم يتضح اهتمام الاتحاد السوفيتي بتاسيس حركة مبلا من خلال دعم واسناد الحزب الشيوعي الانغولي لتاسيس هذه الحركة .

ثانيا: موقف الاتحاد السوفيتي من نشاطات حركة مبلا .

بدأت علاقات الاتحاد السوفيتي بحركة مبلا من قبل إنشائها وذلك من خلال ارتباط أعضائها البارزين بعلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، والتي هي علاقات ممتدة منذ إنشاء الحزب الشيوعي البرتغالي الذى كان له صلة قوية بقادة الحركة الانغولية بحكم تواجدهم في البرتغال فقد أكد مصدر أكاديمي سوفيتي انه بعد الحرب العالمية الثانية بوقت قصير انضم اغوستينيو نيتو (Agostinho Neto) فعلياً إلى الحزب الشيوعي البرتغالي ، إلا أن ذلك لا يوحي بأن مؤسسي مبلا كانوا روس متعصبين ، رغم وجود الاتصالات الضرورية لتنمية علاقات المساندة مع الاتحاد السوفيتي والتي كانت موجودة من البداية[٥].

وبالرغم من إسهام أعضاء الحزب الشيوعي الانغولي (PCA) بشكل مؤكد في قيام (مبلا) إلا أنهم لم يؤدوا دوراً بارزاً في علاقات حركة مبلا مع الاتحاد السوفيتي ، وكان الكثير من قادة (مبلا) الأوائل أمثال فيرياتو دي كروج (Viriato de Crug) السكرتير العام لـ (مبلا) ولوسيو لارا (Lucio Lara) وماريو دي اندرادي (Mario de Andrade) معروفين بعلاقاتهم بالاتحاد السوفيتي ومختلف الدول والمنظمات الشيوعية الأخرى[٦].

كذلك نجد أن اغوستينيو نيتو(Agostinho Neto)[٧] رئيس حركة مبلا (١٩٦٩-١٩٧٩) بالرغم من أنه كان عضو غير نشط في حركة مبلا وقت إنشاءها إلا أنه كان له أيضاً علاقات تربطه بالاتحاد السوفيتي[٨] .

تبنت حركة مبلا مثل الحزب الشيوعي PCA من بدايتها مفهوماً طبقياً بدلاً من المفهوم القبلي الانغولي لذا جذبت مبلا العديد من المؤيدين والملاحظ أنه لم يكن احد من المنظمات والحركات

الانغولية الرئيسية الثلاثة الثورية مبلا وفنلا[٩] ويونيتا[١٠] قبلياً تماماً سواء من حيث المساندة والدعم او القيادة ، حيث جذبت كل منظمة قدراً غير متكافئ من دعمها من واحدة من الجماعات الانغولية الرئيسية العرقية الثلاثة ، مبوندو، باكونجو، أوفيمبيندو (Mbundu ,Bakongo Ovimbindu,)[١١] .

وداخل الجالية الأفريقية جذبت مبلا معظم تأييدها من أكثر من مليون ونصف فرد من قبائل المبوندو Mbundu في شمال ووسط أنغولا والتي كانت تمثل الواجهة للثقافة الغربية والفكر السياسي[١٢] ، كذلك اجتذبت تلك الحركة منذ نشأتها المفكرين والموتيزوس في لواندا[١٣] ، كما حصلت على مساندة قوية من حزب الجالية البرتغالية المنحاز بالطبع لموسكو[١٤] ، والواقع أن الذى ميز حركة مبلا عن غيرها من الحركات الانغولية الأخرى ، انها نشأت على نطاق واسع وقاعدة عريضة وكانت الأكثر نزوعا للكفاح المسلح ، كما تميزت بالتحام أجنحتها السياسية والعسكرية بدلاً من الروابط الرخوة والارتباط الضعيف[١٥].

وقد نشأت مبلا كمنظمة سرية ومنذ نشأتها كان هدفها الأساسي هو الاستقلال السياسي والذى اتضح مع إعلانها لبرنامجها الواضح والذى تمثلت أهدافه في نقل انغولا من مظلة الحكم البرتغالي وتحويلها إلى دولة مستقلة نامية اقتصادياً تم فيها تنفيذ الإصلاح الزراعي على أساس الأرض تخص اولئك الذين كانوا يحرثونها ، فضلا عن منح حقوق متساوية لجميع الانغوليين بصرف النظر عن جنسيتهم وسلالاتهم ، والقيام بتغيرات اجتماعية متقدمة في مجالات الصحة والثقافة والتعليم[١٦] ، ومما لاشك فيه ان مثل ذلك البرنامج جعل من حركة مبلا أكثر مصداقية لدى مختلف طوائف الشعب الانغولي الأمر الذي أتاح لها مزيد من التأييد والدعم سواء على المستوى الداخلي او الخارجي.

ثالثا : دعم الاتحاد السوفيتي خيار الكفاح المسلح للحركة لنيل الاستقلال .

اقتنعت حركة مبلا تماماً بضرورة الكفاح الثوري لتحقيق ذلك الهدف ، ولاقى هذا بالطبع استحسان وتأييد الاتحاد السوفيتي ، ورأى السوفييت أنه عندما يتعلق الأمر بقوة استعمارية معتدية مثل البرتغال يصبح الاستقلال الحقيقي لا يمكن الحصول عليه الا من خلال الكفاح المسلح[١٧] ، لكن مع ذلك لم يكن التطور الحقيقي لكفاح حركة مبلا المسلح مصاحب لإعلانها عن مقترحاتها نحو الكفاح المسلح ، فبالنسبة لـ مبلا فإن تطور الكفاح المسلح كان عملية طويلة وصعبة فمنذ عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٠ تم تدمير هيكل القيادة داخل مبلا بموجة من الاعتقالات لكثير من أفراد القيادة العليا لـ مبلا بواسطة PIDF البوليس السرى البرتغالي[١٨].

وكان من بينهم اغوستينيو نيتو الذى قبض عليه عقب الاحتجاج السلمي عام ١٩٦٠ وقامت القوات البرتغالية بجلده وابداعه السجن في جزر كيب فردي ثم في سجن لشبونة بعد ذلك ، وإزاء ذلك الموقف نظمت حركة مبلا مسيرات ومظاهرات سلمية في Catete مطالبة بإطلاق سراح زعيمها[١٩] .

لكن المظاهرات قمعت بقسوة من قبل البوليس البرتغالي وقام بإطلاق النار على المتظاهرين قتل فيها ٣٠ شخصاً وجرح ما يقرب من ٢٠٠ شخص .ثم شرع البوليس في قتل والقبض على كل فرد في قرية Bengo مسقط رأس اغوستينيو نيتو قبل تدميرها[٢٠] ، أعقب ذلك إطلاق موجة إرهاب ضد مواقع حركة مبلا في العاصمة لواندا والتي تتلقى منها الحركة التأييد والمساندة ، ومن أجل الحفاظ على الذات أجبرت مبلا على الاغتراب وأقامت قيادتها الخارجية في كوناكري في غينيا ، والتي برزت بالفعل كواحدة من حلفاء الاتحاد السوفيتي المقربين في أفريقيا[٢١] .

كانت بداية كفاحه حركة مبلا الوطني من أجل التحرير في ٤ تشرين الاول ١٩٦١ حيث هاجم في ذلك التاريخ العديد من الأفارقة المسلحين بالسكاكين السجن السياسي الرئيسي في لواندا ومقر قيادة الشرطة[٢٢]، وعد ذلك الهجوم من الناحية العسكرية كارثة بكل المقاييس[٢٣] ، إذ لقى مئات الأفارقة مصرعهم في أثناء سلسلة الهجمات وأعمال الشغب والهجمات المضادة البرتغالية التي استمرت أسبوع كامل ، وفشلت الحركة في الاستيلاء على السجن ، ومن الناحية السياسية لم تقدم الحكومة أي تنازل وأجبرت قيادة مبلا على الفرار إلى المنفى ، وبينما استمرت مبلا في المطالبة لمسئولياتها عن هجمات شباط بعد ذلك ، إلا أن عدداً من المحللين رأوا أن هناك جماعات مختلفة أخرى قد شاركت في تلك الهجمات[٢٤] ، ومما لاشك فيه ان الحركة قدمت خسائر سياسية وعسكرية في هذه الهجمات ولكن دقت ناقوس الخطر لدى البرتغاليين ببداية عهد جديد من الكفاح المسلح .

رابعا: اسباب اختيار الاتحاد السوفيتي حركة مبلا دون غيرها من الحركات

بدأت قيادات حركة مبلا كفاحها المسلح ضد الاستعمار البرتغالي من المنفى بمساندة ومساعدة الاتحاد السوفيتي ، لكن يبرز هنا تساؤل مهم وهو لماذا كان اختيار الاتحاد السوفيتي لحركة مبلا بالذات ؟ حيث كان هناك العديد من الحركات الانغولية الأخرى التي ظهرت هي الأخرى وأعلنت الكفاح المسلح ضد البرتغال للحصول على الاستقلال فبعيداً عن الاهتمام السوفيتي الكبير والعام بالقارة الأفريقية ، وحركات التحرر الأفريقية بوجه خاص والذي ظهر بوضوح مع بداية الستينيات والذى كان يأمل به الكرملين بأن يملئ الفراغ بعد زوال الاستعمار الغربي من أفريقيا وأن يحقق أهدافه الأيديولوجية والسياسية والاستراتيجية والاقتصادية في القارة[٢٥] ، هناك

أبعاد أخرى أدت الى توجه الاتحاد السوفيتي الى حركة مبلا بالتحديد ودون غيرها من الحركات الانغولية .

وقد رأى بعض المحللين أنها النتاج الطبيعي للعلاقات السوفيتية بقادة وأعضاء حركة مبلا والتي بدأت في أعقاب الحرب العالمية الثانية وقبل تشكيل مبلا الرسمي في عام ١٩٥٦ فمن الضروري استفادة الجانب السوفيتي من تلك العلاقات والصلات القديمة للتواجد في أنغولا ، وأشار البعض الآخر أن صناع السياسة السوفيتية اتجهوا إلى مبلا خوفاً من التدخل الأمريكي في أنغولا[٢٦] .

وأشار البعض الآخر أن الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت كان يرى أن حركة مبلا هي الأصلح والأقرب للسياسة السوفيتية في انغولا ،كما أن مبلا تميزت بالتوسع والانتشار بين مجموعة قبائل المبوندو والمدن الكبرى ولاسيما لواندا الأمر الذي أكسبها القوة والثبات[٢٧] .

ولا ننسى أن حركة مبلا كانت تتولى قيادة أنشطة كثيرة ومتنوعة في تلك المدة جعلها تمسك بزمام الأمور وتخطو بخطوات ثابتة نحو تحقيق هدفها المنشود ، فقد كانت تتولى أنشطة كل من الاتحاد القومي للعمال الانغوليين) منظمة الاتحاد التجاري (، منظمة النساء الانغوليين منظمة الشباب الحزبية ، منظمة الرواد الصغار الانغوليين وجميعها تأسست عقب تأسيس حركة مبلا[٢٨].

والواقع أن تلك الأسباب مجتمعة جعلت موسكو تتجه الى حركة مبلا ولا سيما أن ميولها السياسي اتجه إلى الشيوعية والآراء الماركسية اللينينيه بحكم تأثر أعضائها وقادتها بعلاقاتهم القوية بالحزب الشيوعي البرتغالي ، الذى لعب دوراً أساسياً في توجهاتهم السياسية فيما بعد عندما أقاموا حزبهم مبلا .

وبالفعل توطدت العلاقة بين الاتحاد السوفيتي وحركة مبلا ولا سيما قد تحددت اتجاهات كل من حركتي يونيتا وفنلا إلى الغرب فقد علم الاتحاد السوفيتي منذ أوائل عام ١٩٦٠ أن حركة فنلا لديهم نقاط اتصال مع الغرب المتمثل في المنظمات الأمريكية العامة ، ومن ثم بدأت موسكو بالفعل في دعم مبلا سياسياً وعسكرياً[٢٩]

وليس من الواضح كلية النقطة التي بدأت عندها حلقة المساعدات السوفيتية لـ مبلا وقد أكد أحد المحللين السوفييت أن الشعب السوفيتي بدأ في مساعدة حركة مبلا عندما تشكلت لأول مرة ، في حين قبل بعض المحللين الغربيين ذلك الادعاء من الناحية النظرية حيث لا يوجد دليل ملموس يعززة ولا حتى من حركة مبلا نفسها[٣٠] ، ومن المعروف أن ممثلي مبلا شاركوا في مؤتمر منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية الذي عقد في باندونج في شهر ابريل عام ١٩٦١ . وفى

أواخر العام نفسه سافر أحد ممثلي حركة مبلا Andrade الى الاتحاد السوفيتي لبحث سبل المساندة[٣١] .

أعلن خروتشوف أن الثورة الاشتراكية يجب أن تستمر خلال حروب التحرير ، وكانت مبلا تأمل بشكل واضح ان تستغل فرصة تلك الفكرة الأيديولوجية الجديدة وأن تحصل على مساعدة الاتحاد السوفيتي ، وأشارت المصادر أنه بعد رحلة Andrade إلى موسكو أصبح أفراد المخابرات السوفيتية أكثر نشاطاً في أنغولا ، كما مدح خروتشوف ، حركة مبلا بشكل علني ، وبدأ تدفق الأموال السوفيتية بشكل متقطع ، وقد أخذت تواريخ تلك الأحداث من القائد العام لجبهة مبلا الزامبية دانيال شبندا Daniel Chipenda والذى صرح بأنه منذ عام ١٩٦١ تلقت مبلا مساعدات سوفيتية وصينية[٣٢] .

خامسا: دعم الاتحاد السوفيتي لتأسيس جيش التحرير الشعبي .

وفى كانون الاول من عام ١٩٦٢ أعلن مؤتمر حزب مبلا تكوين البناء العسكري الرسمي ليظهر (Exercito Popular de Libertacao de Angola) (EPLA) أو ما سمي بجيش التحرير الشعبي[٣٣] ، وكان لب الجيش الجديد يتكون من المجموعة الأولى وقوامها من ٢٥٠ الى ٣٠٠ من كوادر حركة مبلا وهم الذين عادوا من التدريب في كل من غانا والقواعد الجزائرية في المغرب، غير أنه سرعان ما انهارت المحاولة[٣٤] .

وقبل نهاية عام ١٩٦٣ اقتربت حركة مبلا من الاندثار بسبب انشقاقاتها الداخلية ونتيجة لذلك فقدت مساندة كل من منظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد السوفيتي وفي عام ١٩٦٤ وبمساعدة Alvaro Cunhal عضو الحزب الشيوعي البرتغالي والصديق الشخصي الحميم لـ اغوستينيو نيتو ، قام نيتو بأول رحلة إلى موسكو بحثاً عن المساعدة وكانت لمجهودات (نيتو) مردودات بارزة ومساعدات مالية وعسكرية كبيرة ، وبدأت حركة مبلا تتلقى حصة من أموال منظمة الوحدة الأفريقية المتاحة والمساعدات السوفيتية الاستثنائية ، وكان لدخول المساعدات الخارجية فضلا عن السوفيتية والتي أعيد تنظيمها له الأثر العميق على نجاحات حركة مبلا[٣٥]. ومما لا شك فيه ان زيارة نيتو لموسكو اتت اكلها وحصل من خلالها على دعم كبير الذي مكنهم من بناء جيش التحرير .

قامت حركة مبلا في عام ١٩٦٥ بإقامة مقر قيادة جديد عبر في برازافيل Brazzaville إثرا قيام الرئيس موبوتو بطرد الحركة وترحيلها من كنشاسا وفي عام ١٩٦٧ عمدت الحركة إلى إجراء تغيير هام في استراتيجيتها ، حيث النهر قررت التركيز على شرق أنغولا ، وأن تفتح لها جبهة جديدة على حدود زامبيا[٣٦] .

وسرعان ما مدت حركة مبلا نشاطها في إقليم موكسيكو، كوباندو ، كوبانجو ثم دفعت نشاطها إلى مقاطعات مالانج ، لوندا ، بي ، من خلال نشاط سياسي ثم عسكري كما دعمت مكاتب الاتصال التابعة لها في كل من برازفيل ودار السلام ولوساكا ، فضلا عن ثلاثة أو أربعة معسكرات عبور، ومن ثم أصبح معظم أعضاء اللجنة التوجيهية للحركة يقيمون بصفة منتظمة في داخل أنغولا[٣٧] .

وانطلاقا من قواعد الحركة في زامبيا بدأت مبلا في تحقيق المزيد من النجاح مستندة ذلك إلى المبادئ الكلاسيكية للفدائيين والتي نصت على أن يحمل الأهالي السلاح جنبا إلى جنب مع الفدائيين ، ومن ثم بدأت المناطق المحررة في الظهور ، وأعقب ذلك انتقال القادة العسكريين الحركة مبلا من برازافيل إلى لوساكا حيث أقيمت معسكرات التدريب في كل من زامبيا وتنزانيا[٣٨].

سادسا: استمرار العمليات العسكرية بفعل المساعدات السوفيتية

بدأت حركة مبلا منذ عام ١٩٦٦ بإطلاق حملة من حرب العصبات على طول الحدود الشرقية ، وساعدها في ذلك المساعدات التي حصلت عليها من الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الأخرى[٣٩] ، وامتدت فاعلية العمليات القتالية التي تشنها حركة مبلا الى مناطق شاسعة من الاقاليم الانغولية[٤٠] .

وقبل حلول عام ١٩٦٨ مثلت الحملة الشرقية لـ مبلا تحدى خطير للسلطات البرتغالية وطالبت حركة مبلا بعد ذلك بفرض سيطرتها على أكثر من ثلث الإقليم الانغولي وتنفيذ عمليات عسكرية في تسعة مقاطعات من المقاطعات الانغولية الخمسة عشر الواقعة تحت الإدارة الاستعمارية ، في حين رأى مصدر آخر أن حركة مبلا كانت نشطة فقط في خمس أقاليم منفصلة ، وبصرف النظر عن الأرقام الحقيقية للأقاليم فمن الواضح أنه قبل نهاية الستينيات كانت حركة مبلا قد تجاوزت منافستها الرئيسية وهي حركة فنلا ، باعتبارها أكبر منظمة من حيث الإمكانيات العسكرية في أنغولا[٤١] ، وقد تم رصد ذلك النشاط الواسع لحركة مبلا من خلال تقرير اللجنة العسكرية المنبثقة عن لجنة تحرير افريقيا لتقصى الحقائق التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية وذلك في عام ١٩٦٩ حيث زارت اللجنة العسكرية أنغولا في ٢٥ أبريل ١٩٦٩ لمدة عشرة أيام استطاعت من خلالها زيارة القواعد العسكرية والمراكز الطبية ، وكذلك مراكز التثقيف الثوري للحركة حيث تأثرت اللجنة بالتشكيل العسكري السليم للحركة وايضاً استراتيجية الحركة في نضالها ضد البرتغال ، حيث قسمت البلاد إلى ستة مناطق عسكرية[٤٢] ، وتوصلت اللجنة في

تقريرها إلى أن رجال حركة تحرير أنغولا يستحقون أن يمنحوا الثقة الكاملة من جانب منظمة الوحدة الأفريقية[٤٣].

كما صرح القائد العسكري للجنة أنه اذا تم توريد الأسلحة الضرورية لحركة مبلا ، فإنها تستطيع تعبئة جيش قوامه ما بين ١٥ إلى ٢٠ ألف مقاتل ، واختتمت اللجنة تقريرها بأن اللجنة تعد مبلا حركة تحرير أصيلة وجادة وحاسمة ، ومن ثم فإنها تدعو منظمة الوحدة الأفريقية أن تمنحها كل المساعدات الضرورية، وذلك لأن اللجنة لم تقابل أية قوات أخرى تناضل ضد القوات البرتغالية[٤٤] ، ومع بداية عام ١٩٦٨ أقامت حركة مبلا مقر جديد لقيادتها بالقرب من تكسيرا دي سوسا Teixeira de Sousa مركز البريد الحدودي القائم على خط سكك حديد بأنغويلا على حدود زائير[٤٥] .

ومع نجاحها العسكري جاء المزيد من الاعتراف والتأييد السوفيتي لـ مبلا وهو ما أكد علية الاتحاد السوفيتي أن حركة مبلا هي المنظمة الوحيدة الموثوق بها في أنغولا[٤٦] ، وذلك أثناء انعقاد مؤتمر الخرطوم في عام ١٩٦٩ الذى نظمه الاتحاد السوفيتي تحت رعاية المجلس العالمي للسلام بالتعاون مع AAPS [٤٧] ، والذي دعيت إليه ستة من حركات التحرر الأفريقية والتي تحظى بشعبية لدى الاتحاد السوفيتي وهم[٤٨] ، (MPLA) (ANC, SWAPO,PAIGC, FRELIMO, ZAPU)

وبالرغم من أن الاتحاد السوفيتي حتى ذلك الحين كان يعيد تقييم تفاؤله المبكر نحو النجاح المتوقع لانتشار الاشتراكية في العالم النامي الا أن كثير من المسؤولين السوفييت استمروا على ما يبدو متفائلين بخصوص حركة مبلا ،وطبقاً لما ذكره المحللين الغربيين تلقت مبلا في عام ١٩٧٠ من ٧٠ : ٨٠٪ من أسلحتها من الاتحاد السوفيتي وحلفائه[٤٩] .

تلقت حركة مبلا في تلك المدة العديد من المساعدات من لجنة التحرير الأفريقية المنبثقة عن منظمة الوحدة الأفريقية فيما قبل عام ١٩٧٠ بشكل فاق ما كانت تحصل عليه كل من حركتي فنلا ويونيتا ، كما أدت المساعدات التي تلقتها حركة مبلا من الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له في أوروبا الشرقية إلى تحقيق الحركة تقدماً على كل الأصعدة ابتداءً من جماعة المثقفين المدنيين من أصول مختلطة وحتى قوات الفدائيين العاملة[٥٠] .

وعندما ظهر أن الجهود الثورية لحركة مبلا قد اكتسبت قوة دافعة كبيرة ، بدأ يكتنف حركة مبلا مرة أخرى اضطرابات داخلية عنيفة في عام ١٩٧٢ ، وفى تلك الأثناء تسببت حالة التوتر الشخصية والأيديولوجية والعرقية داخل مبلا في انقسام الحركة وبالرغم من قدرة نيتو على المحافظة على السيطرة على الأدوات السياسية لـ مبلا إلا أنه فقد الكثير من قوته العسكرية حين

انسحب القائد العسكري الأعلى دانيال شبندا (Daniel Chipenda) ، ورحل معه أثناء الانقسام ما يقرب من ٢٠٠٠ جندي من الفدائيين من إجمالي ٥٠٠٠ فدائي ضمتهم حركة مبلا[٥١]وعلى الجانب الأخر تشير بعض الوثائق أن حركة فنلا قويت بولاء دانيال شبندا لها وأن دانيال حصل على دعم كل من روبرتو وموبوتو رئيس زائير[٥٢] ، ولذلك أمكن التنبؤ بتدهور درامي سوف تعانى منه القدرات العسكرية لحركة مبلا ، حيث انخفضت كثافة العمليات وتتابعها باستمرار خلال بداية السبعينيات[٥٣] .

وعلى مستوى العلاقات السوفيتية بحركة مبلا فقد تعرضت هي الأخرى للتوتر الذى نتج عن تغير سياسة موسكو في القارة الأفريقية ولاسيما في أعقاب الانقلابات العسكرية في عدد كبير من الدول التقدمية الأفريقية مثل غانا في عام ١٩٦٦ ، مالي في عام ١٩٦٨ ، الأمر الذى جعل موسكو تعيد التفكير في اتجاهاتها نحو أفريقيا والنظام الثوري وحركات التحرر القومية ، وأصبح هناك تخوف من القادة السوفييت بأن تلك الأنظمة سوف تؤثر بسرعة على الاشتراكية في القارة الأفريقية وفى ظل تلك الاضطرابات سواء داخل مبلا أو على المستوى السوفيتي في تلك الفترة أن أصبح الاتحاد السوفيتي شديد اللهجة في معاملة قادة حركة مبلا[٥٤] .

وأصبح الانقسام داخل حركة مبلا في نهاية الأمر خطيراً جداً لدرجة أن مصادر المخابرات ذكرت أنه أثناء الانقلاب البرتغالي لم يكن الحركة مبلا وجود عسكري في أنغولا مطلقاً[٥٥] ، وكان رد الفعل السوفيتي مرتبكاً ومخيب لآمال مبلا فقد نادى الاتحاد السوفيتي بإعادة توحيد الأحزاب الثلاثة ووضع نهاية للحزازات والضغائن الداخلية[٥٦] .

وفى الوقت نفسه أبطأت فيه المساعدات السوفيتية إلى مبلا إلى حداً بعيد منذ عام ١٩٧٢ حتى توقفت كلية في عام ١٩٧٣[٥٧] ، غير أن حركة مبلا إستمرت في نضالها فقد ذكرت مصادر الحركة نفسها قيامها بالعديد من الهجمات على القوات البرتغالية ، فقامت على الجبهة الشرقية بهجوم أسفر عن فقد ١٢ جندي برتغالي والاستحواذ على بعض الاسلحة الخفيفة[٥٨] ، وعلى نفس الجبهة قامت قوات مبلا بهجوم على معسكر نيندا بالمدفعية الثقيلة ونتج عن الهجوم تدمير جزء كبير وتكبد البرتغاليون خسائر جسيمة[٥٩].

ولمدة قصيرة ساند الاتحاد السوفيتي حزب دانيال شبندا وذلك حتى يعكس الاتجاه في عام ١٩٧٤ فقط ، ويجدد التأييد لحركة مبلا تحت حكم نيتو[٦٠] ، وبدأت حركة مبلا في استعادة قواتها وتنظيمها مرة أخرى منذ ذلك التاريخ وأصبح جيش التحرير الشعبي لأنغولا بعد اتحاده مع كتائب الفدائيين المنفصلة تدريجياً قوة عسكرية ذات تنظيم جيد ولعب المفوضون العسكريون وبشكل مستمر دوراً هاماً داخل القوات المسلحة في شرح أهداف وسياسات الحزب للجنود

والسكان المدنيين[٦١] ، ثم أعقب ذلك قيام حركة مبلا بتأسيس منظمة الدفاع الشعبية والتي أصبحت جزء من القوات المسلحة لأنغولا في اغسطس ١٩٧٤ وهي(People's (FAPLA) Armed Forces for the Liberation of Angola)[٦٢] ، وكانت مهمتها حماية المشروعات والمؤسسات الصناعية والحفاظ على القانون والنظام في المدن والوطن ككل ، وقتال الحركات الثورية الداخلية المعارضة وتأسيس التربية السياسية والتدريب العسكري للعاملين والقيام بدور في صد الاعتداءات[٦٣] .

وحتى وقت انهيار النظام الفاشستي في البرتغال ، كان أكثر من ثلثي انغولا وهي المساحة المقدرة بحوالي ٥٠٠,٠٠٠ كم وسكنها حوالى نصف مليون نسمة قد تحرر وأصبح لكل إقليم حكومة ذاتية وكتائب للدفاع عن أرضه فيما يشبه كتائب شعبية أو مليشيات ، وكذلك جمعيات تعاونية زراعية وغذائية كما أولت حركة مبلا اهتماما كبيراً نحو إمداد السكان بالمساعدات الطبية وإقامة نظام عام للتعليم والعمل على محو الأمية[٦٤] .

والواقع أنه طوال فترة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وحركة مبلا على اختلاف درجاتها ومستوياتها ، تجد أن مستوى المساعدات السوفيتية للحركة قبل عام ١٩٧٤ عد هزيلاً حقاً مقارنة بتلك التي وصلت إليها في السنوات التالية ، وطبقاً لما ذكره أحد المحللين السوفييت فإنه فضلا عن التأييد السياسي فقد أمد الاتحاد السوفيتي حركة مبلا بكميات ضخمة من الأسلحة المتنوعة والذخائر والنقل ووسائل الاتصال والمعدات العسكرية الاخرى[٦٥] .

وفيما يتعلق بالمساعدات غير عسكرية فقد حصلت حركة مبلا من الاتحاد السوفيتي على الغذاء ، الملبس، التجهيزات المدرسية ، ومعدات وأجهزة للمستشفيات أدوية .... كذلك حصلت كوادر مبلا السياسية والعسكرية على تدريباتها في الاتحاد السوفيتي. وقد ادعى جوناس سافمي في ذلك الصدد أنه رأى ١٧٠ مجنداً تابعاً لحركة مبلا في طريقهم إلى الاتحاد السوفيتي للتدريب وعادوا في عام ١٩٦٥ [٦٦] ، كما سافر بعض الطلاب الانغوليين للدراسة بالاتحاد السوفيتي ووصل عددهم في ديسمبر ١٩٦٧ حوالى ٣٥ طالب[٦٧] .

ساعد الاتحاد السوفيتي مبلا ايضاً من خلال عدة طرق أقل أثراً مما سبق خلال تلك المدة على سبيل المثال سمح لحركة مبلا أن تجرى اتصالاتها من خلال السفارات السوفيتية في أفريقيا وخلال منظمة السلام العالمية ، والجبهة السوفيتية المؤيدة ، كما ساعد الاتحاد السوفيتي في تنظيم مؤتمرات لزيادة دعم حركة مبلا بين الجماعات الغربية المتقدمة والأكثر أهمية أن حركة مبلا تلقت مساعدة من عدد من حلفاء الاتحاد السوفيتي ولاسيما كوبا التي كان لها الدور الأول في انتصار مبلا بعد ذلك[٦٨] .

والملاحظ للقرار السوفيتي الخاص باستئناف المساعدات لحركة مبلا في شهر اب ١٩٧٤ يجد أنه لم يكن على الأرجح نتيجة لتقييم الاتحاد السوفيتي لأهمية مبلا وإنما كان نتيجة للمتغيرات الدولية وهى : [٦٩]

١-الانقلاب البرتغالي في شهر نيسان ١٩٧٤ وثورة الحزب الشيوعي البرتغالي التي ادت إلى زيادة احتمال الاستقلال الانغولي وبالتالي زيادة احتمالات نجاح حركة مبلا .

٢-كان هناك زيادة واضحة بين شهري حزيران وآب من عام ١٩٧٤ في المساعدات الصينية إلى حركة فنلا .

بينما استأنفت المساعدات السوفيتية في شهر أغسطس عام ١٩٧٤ فإن الزيادة الحقيقية لهذه المساعدات حدثت على عدد من المراحل المنفصلة الى حد ما، فقد كان الاستئناف المبدئي للمساعدات السوفيتية الى مبلا حذراً وتجريبياً فبالرغم من أن الانقلاب البرتغالي حدث في شهر أبريل لعام ١٩٧٤ ، الا أن أول أسلحة سوفيتية بدأت في الوصول فقط في أغسطس من العام نفسه ، الأكثر من ذلك فإنه بدلاً من شحن تلك الأسلحة بشكل مباشر وسريع إلى معسكرات حركة مبلا في الكنغو برازافيل ، تم توصيلها وفقاً للتقارير من خلال لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية ، لكن في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني اتخذت شحنات الأسلحة السوفيتية مغزاها الهام ، إذ شحنت بعد ذلك مباشرة الى مبلا عن طريق الكنغو برازفيل ، وقبل حلول شهر كانون الثاني ١٩٧٥ تسلمت مبلا وفقاً لتقرير بعض المحللين أسلحة كافية لتجهيز جيش قوامه من ٥٠٠٠ – ٧٠٠٠ مقاتل ، لكن على الرغم من تزايد القوة العسكرية لحركة مبلا ، بشكل درامي إلا أنها كانت لا تتناسب مع تلك القوات الخاصة بحركة فنلا[٧٠] .

قدر المسؤولون الأمريكيون المساعدات السوفيتية لحركة مبلا زمنياً من شهر اذار إلى شهر تموز إلى ما يزيد عن ١٠٠ طن من الأسلحة بقيمة مقدرة من ٢٥ –٣٠ مليون دولار أمريكي، وأن أغلب تلك الأسلحة وصلت إلى مبلا في نيسان فقط وفى الوقت نفسه تقريباً وصلت قوة عسكرية قوامها ٢٠٠ خبير عسكري كوبي إلى مسرح الأحداث[٧١] ، كما أصبحت الزيادة الملموسة التالية في المساعدات السوفيتية واضحة في أكتوبر عام ١٩٧٥ ، وتلت غزو نظام جنوب أفريقيا لصالح حلف يونيتا وفنلا المشكل حديثاً وبدأ وصول الأسلحة السوفيتية المكثفة وأيضاً وصول القوات الكوبية . رداً على عدوان جنوب أفريقيا والتدخل الكبير للولايات المتحدة .

من خلال ما تقدم يتضح ان الاتحاد السوفيتي ساعد على تأسيس حركة مبلا من خلال الحزب الشيوعي الانغولي ، وكان مباركا لتوجهات الحركة في خيارها العسكري لنيل استقلال انغولا عن

البرتغال ، وقدم الدعم الكبير لها من خلال المساعدات السياسية والمالية والاقتصادية والعسكرية، الامر الذ كان له الاثر الكبير في انتصار الحركة ونيل الاستقلال .

الخاتمـــة

من خلال دراسة موقف الاتحاد السوفيتي من الحركة الشعبية لتحرير انغولا مبلا (MPLA) ١٩٥٦ –١٩٧٥ توصلنا الى جملة من الاستنتاجات المهمة ابرزها :

اولا: كان لأعضاء الحزب الشيوعي الانغولي دور بارز في تأسيس حركة مبلا من خلال التعاون مع بقية الاحزاب التي اشتركت في تأسيس الحركة وبالتالي كان الاتحاد السوفيتي مؤيدا ومباركا لهذه الحركة .

ثانيا: نستطيع القول أن حركة مبلا الانغولية أصبحت أكثر تنظيماً مع مطلع الستينيات من القرن العشرين ، إذ شُكلت بطابع جديد نبع من الأفكار الجديدة التي تعارف عليها الشعب الانغولي لاسيما فئة المثقفين، وإن كانت قليلة إلا أنها تكونت لديها أساليب ومفاهيم جديدة لم تقف عند حد المطالبة بتحسين أوضاع الافارقة في ظل الوجود البرتغالي بل تطورت إلى حد الحصول على الاستقلال وبقوة الكفاح المسلح ضد القوات البرتغالية بأساليب جديدة متأثرين في ذلك بحركات التحرر الأفريقية الأخرى.

ثالثا: استخدام الكفاح المسلح ضد البرتغاليين بتأييد ومساعدة الاتحاد السوفيتي .

رابعا : مد الاتحاد السوفيتي الحركة بجميع انواع الدعم والمساعدات سواء السياسية او الاقتصادية او العسكرية او المالية .

خامسا: ساعد الاتحاد السوفيتي في توحيد الحركة من الداخل بعد الانقسامات والخلافات التي عصفت بها وهذا ما ساعد الحركة في النهوض من جديد .

سادسا : تلقت الحركة بدفع من الاتحاد السوفيتي مساعدات عسكرية فضلا عن مجاميع من المقاتلين من بعض الدول الاشتراكية ولا سيما كوبا .

سابعا: أدت المساعدات التي تلقتها حركة مبلا من الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له في أوروبا الشرقية وكوبا إلى تحقيق حركة مبلا تقدماً على كل الأصعدة وبالتالي نيل الاستقلال .

الهوامش

[1] (R. Kempton, Denial: Soviet Strategy Toward Southern Africa .U.S.A. 1989. P.36 .

(٢) الحركة الشعبية لتحرير أنغولا، (MPLA: Mouvement populaire de libération de l Angola) تأسست في عام ١٩٥٦ بقيادة اوغستينو نيتو ، وقدمت برنامجا شاملا لنيل الاستقلال وتأسيس جمهورية أنغولا المستقلة بعيدا عن التبعية الغربية ، تمتلك قاعدة شعبية كبيرة وأصول غالبيتها من قبائل مبوندو في الشمال ،

فضلا عن طبقة المثقفة من مختلف المدن الكبرى ، ولقيت دعما واسعا من دول حلف وارشو الشيوعية ولاسيما كوبا بقيادة الاتحاد السوفيتي . للمزيد ينظر: سعاد مصطفاوي ، تطور الحركة الوطنية في أنغولا واسترجاع السيادة الوطنية ١٩٢٦-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ٢٠١٧ ، ص٣٧ -٣٩ .

[3] R. Kempton, Denial: Soviet Strategy Toward Southern Africa .U.S.A. 1989. P.37 .

[4] (Tvedten, Inge: Angola. U.S.A. 1997.P.29 .

[5] (Ibid.P.39

[6] (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.38 .

(٧)اغوستينيو نيتو Agostinho Neto ولد في عام ١٩٢٢ في قرية بنجو وهو ابن لقسيس نظامي أكمل دراسته الثانوية وسافر إلى البرتغال في ١٩٤٧ لدراسة الطب وأكمل دراسته و تأهل كطبيب عام ١٩٥٨ كتب العديد من الأشعار التي تحدثت عن معانة الشعب الانغولي وأماله في الاستقلال . انضم إلى حركة مبلا فور عودته إلى أنغولا في ١٩٥٩ وتوفى في عام ١٩٧٩ في الاتحاد السوفيتي على أثر إصابته بالسرطان . للمزيد ينظر: ريتشارد جيبسون ، حركات التحرر الافريقية، تر: صبري محمد حسن، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢ ، ص٨٦ .

[8] R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.38 .

(٩) الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا ، (FNLA: Front National de Libération de L Angola) وهي فصيلا منافسا للحركة الشعبية لتحرير انغولا، تأسست في الجزء الشمالي لأنغولا كحركة ضمت قبائل الباكونغو المتمركزين في شمال البلاد ، هدفها الأساسي إحياء مملكة الكونغو القديمة وتأسست تحت اسم اتحاد شعب أنغولا الشمالي U.P.N.A وذلك عام ١٩٥٤واتخذت مقرها بالخارج بمدينة ليوبولدفيل (الكونغو) ، تزعم هذه الحركة هولدن روبيرتو (Holden Roberto) . للمزيد ينظر: محسن عوض ، أنغولا من الثورة إلى الاستقلال ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص١١-١٥ .

(١٠) الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا U.N.I.T.A:(Union National pour Independence Totale de L'Angola) وهو اتحاد سياسي أسسه شعب اوفمبوندو وسط أنغولا والذي مثل حوالي ثلث سكان انغولا، ويعد جوناس سافيمبي هو مؤسسه ، كما تلقى دعما من عدة دول كالصين والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا بعد الاستقلال. للمزيد ينظر: : محسن عوض ، أنغولا من الثورة إلى الاستقلال ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ص٢٢-٢٧؛ Le prix de La Liberate. Edition Syros .Paris . Juin 1976.P 54

[11] (Legume ,Colin : After Angola the war Over Southern Africa. Op .cit P.10 .

[12] (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.38 .

(١٣) الموتيزوس او mestizos هو الشخص الهجين وخاصة رجل من أبوين أحدهما أوروبي والآخر هندى

[14] Barberl, James & Barrott, John : South Africa's Foreign Policy. New York, 1990.P.187.

[15]Mazrui, Ali & Tidy, Michael: Nationalism and New States in Africa. U.S.A.1984.,P.137

(١٦) وثيقة إعلان برنامج حركة مبلا ١٩٥٦

[17] (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.38 .

[18] (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.38

[19] (Mazrui, Ali & Tidy, Michael: Op.Cit.,P.136 .

[20] Kambuta, Victor: Towards Unity of The Struggling Forces in Angola Afro-Asian Publications (58) June 1974,Cairo .p.8 .
[21] (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.38 .
[22] (Ibid.p.39 .

(٢٣) لم تكن تلك الثورة التي قام بها مقاتلو حركة مبلا هي الأولى منذ اندلاع حركة التحرير المسلحة الانغولية في ١٩٦١ فقد بدأت الثورة الأولى في كانون الاول في مقاطعة مالينج في الشمال الشرقي و قد اندلعت شرارة تلك الثورة من إضراب عمال القطن الذى أعقب الهبوط الحاد في أسعار القطن ، وبالتالي عدم القدرة على دفع أجور هؤلاء العمال ، وقد رد البرتغاليون على ذلك الإضراب بحملة واسعة من الاعتقالات . وجاء رد العمال بالقيام بثورة مسلحة قامت بمهاجمة الملكيات والأفراد البرتغاليين ، وهو ما أطلق عليها ثورة مالينج او حرب ماريا نسبة الى انتونيو ماريانو زعيم طائفة ماريا التى شاركت في الكفاح لكن البرتغاليين حطموا تلك الثورة من خلال ضرب القرى بالقنابل ، وقتل الالاف من القرويين وقبض على زعيم الطائفة ولقى مصرعه بالسجن ، وكان من أهم نتائج ثورة ماريا تشجيع حركة مبلا للقيام بالثورة الثانية في الرابع من تشرين الثاني. للمزيد ينظر: محسن عوض ، أنغولا من الثورة إلى الاستقلال ، القاهرة ، ١٩٧٩.

[24](R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.39.
[25](Mulira, James: Soviet Policy in Africa From Lenin To Andropov. Geneve-Afriqua. 1981.no13.P.78.
[26](Valenta, Jiri: Soviet Decision-Making on Angola (in: David E Albright ed Africa and International Communism)U.S.A.١٩٩٨.p..٩٤
[27](Tvedten, Inge :Op.Cit.,P.29.
[28](Tvedten, Pyotr : Problem of Africa to day .London, 1980. p.98.
[29] (Valenta, Jiri :Op.Cit.,P.95.
[30]١ (Legume, Colin : After Angola the war Over Southern Africa . p.
[31] (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.38 .
[32] (Ibid.p.39 .
[33](Wolfers, Michael & Bergerol, Jane: Angola In The Front Line.U.K. 1983.p.127 .
[34](R. Kempton, Denial : Op.Cit.,P.39 .
[35] (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.40 .
[36] (Mazrui, Ali & Tidy, Michael :Op.Cit.,P. 136 .
[37] محسن عوض ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .)
[38](Mazrui, Ali & Tidy, Michael: Op.Cit.,P.136.
[39]١٩٦٦/٤/٢٢ (Pravda,
[40] (R. Kempton, Denial : Op.Cit.,P.39 .
[41](Warfare Guerrille: South African Studies .London1974.p.18.

(٤٢) قسمت بالفعل حركة مبلا أنغولا إلى مناطق عسكرية لنضالها العسكري ضد القوات البرتغالية وهي:
اولا: منطقة لواندا ، بدأ النضال في عام ١٩٦١ ثم اعيد تنظيمها في ١٩٦٧ . ثانيا: منطقة كابندا ، بدأ النضال في عام ١٩٦٤ . ثالثا: الجبهة الشرقية لمنطقة موكسيكو وكواندا كوبانجو ، بدأ النضال في عام ١٩٦٦ . رابعا: المنطقة الجنوبية لأنغولا ، بدأ النضال عام ١٩٦٨ .

(٤٣) R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.39 .
(٤٤) محسن عوض ، المصدر السابق ، ص٧٦-٧٧ .
(٤٥) Mazrui, Ali & Tidy, Michael :Op.Cit.,P.138 .

(٤٦) R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.39 .

(٤٧) منظمة تضامن الشعوب الأفرو آسيوية (AAPSO) (Afro-Asian Peoples Solidarity Organization) ، ومقرها القاهرة وهى إحدى المنظمات التي كانت لها دوراً كبيراً في دعم حركات التحرر وحركة التحرير في قارتي آسيا وأفريقيا ، وكانت لها العديد من المواقف والمؤتمرات والقرارات لدعم القضية الانغولية ، وقد أختيرت حركة مبلا عضوا في سكرتارية المنظمة، وقد كانت السكرتارية الدائمة للمنظمة تقوم بدفع نفقات مكتب حركة مبلا في القاهرة . وعدة مصر أعضاء مكاتب حركات التحرر الأفريقية في القاهرة لاجئين سياسيين ، ومنحت لكل عضو معونة شهرية قدرها ٤٠ جنية زادت فيما بعد وذلك للإنفاق على نشاطهم السياسي . الموسوعة العربية ، منظمة تظامن الشعوب الافرو اسيوية ،مج١٩ ،ص٦٤٨ . ب.ن. بونوماريوف ، القاموس السياسي ، ط٣ ، ترجمة عبدالرزاق الصافي ، دار الفارابي ، بيروت ١٩٧٨ ، ص٢٤٥ .

(٤٨) هذه الحركات هي:

ANC/African National Congress of South Africa.
SWAPO / South West Africa People's Organization (of Namibia) .
PAIGC/African Party for the Independence of Guinea Bissau and Cape Verde
FRELIMO / Mozambique Liberation Front .
Hutchisan, Alan : China's African Revolution .London .١٩٧٥.P. .٢٣٨

49 (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.39
50 (Mazrui, Ali & Tidy, Michael :Op.Cit.,P.138
51 (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.40
52 (Document: Estimated PUBDATE (Titled Deleted) RE: Angola Following The Coup1/1/1975{ F-1990-01945 }p6.
53(R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.40 .
54 (Valenta, Jiri :Op.Cit.,P.96 .
55 (G.J, Bender :Angola Under The Portuguese .London,1978.P.73.
56 (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,P.40 .
57 (Stockwell .J: In Search of Enemies,A CIA Storey .New York, 1978.P.69

(٥٨) بيان عسكري للجنة التنفيذية لحركة مبلا يونيو ١٩٧٣ ، مكتب مبلا بالقاهرة ، وثيقة ملف وثائقى يخص الثورة الانغولية معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، مصر .

(٥٩) بيان عسكري للجنة التنفيذية لحركة بيلا ،٦/٥/١٩٧٣ ، مكتب مبلا بالقاهرة ، وثيقة ملف وثائقي يخص الثورة الانغولية معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، مصر .

60(Stockwell .J: In Search of Enemies,A CIA Story. Op.Cit.,.P.69 .
61 (Manchkha Pyotr : Op.Cit.,P.99
62 (Valenta, Jiri :Op.Cit.,P.96 .
63 (Manchkha Pyotr : Op.Cit.,P.108 .
64 (Ibid. PP. 109-110 .
65 (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,PP.40-41 .
66 (Ibid,PP.40-41 .
67 (Document: Drawings on Communist Economic aid less Developed Counties 1954-1967. / /1968{} .p.5 . { Source: CIA FOIA } {Source: CIA FOIA} {http://www.foia.cia.gov
68 (R. Kempton, Denial: Op.Cit.,PP.40-41 .
69 (Ibid ,PP.40-41 .

[70] (Ibid,PP.41-43 .
[71] (G.J,Bender :Op.Cit.,P.80 .

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية والمعربة

١-بيان عسكري للجنة التنفيذية لحركة مبلا ايار ١٩٧٣ ، مكتب مبلا بالقاهرة وثيقة ملف وثائقي يخص الثورة الانغولية معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، مصر .

٢- بيان عسكري للجنة التنفيذية لحركة مبلا حزيران ١٩٧٣ ، مكتب مبلا بالقاهرة وثيقة ملف وثائقي يخص الثورة الانغولية معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، مصر .

٣-ب.ن. بونوماريوف ، القاموس السياسي ، ط٣ ، ترجمة عبدالرزاق الصافي ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٨

٤- ريتشارد جيبسون ، حركات التحرر الافريقية، تر: صبري محمد حسن، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢ .

٥-سعاد مصطفاوي ، تطور الحركة الوطنية في أنغولا واسترجاع السيادة الوطنية ١٩٢٦-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ٢٠١٧ .

٦-محسن عوض ، أنغولا من الثورة إلى الاستقلال ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٧-وثيقة إعلان برنامج حركة مبلا ١٩٥٦ .

ثانيا: المصادر الاجنبية

8- Barberl, James & Barrott, John : South Africa's Foreign Policy. New York, .١٩٩٠
9-Counties ١٩٦٧-١٩٥٤. /١٩٦٨. { Source: CIA FOIA } {Source: CIA FOIA} {http://www.foia.cia.gov
10- Document: Drawings on Communist Economic aid less Developed
11-Document: Estimated PUBDATE (Titled Deleted) RE: Angola Following The Coup١٩٧٥/١/١{ F-.{ ٠١٩٤٥-١٩٩٠
12- G.J, Bender :Angola Under The Portuguese .London,. ١٩٧٨
13-Hutchisan, Alan : China's African Revolution .London . . ١٩٧٥
14-Kambuta, Victor: Towards Unity of The Struggling Forces in Angola Afro-Asian Publications (٥٨) June ١٩٧٤,Cairo.
15- Le prix de La Liberate. Edition Syros .Paris . Juin.1976 .
16-Legume ,Colin : After Angola the war Over Southern Africa. London,1976
17-Mazrui, Ali & Tidy, Michael: Nationalism and New States in Africa. U.S.A.1984 .
18-Mulira, James: Soviet Policy in Africa From Lenin To Andropov. Geneve – Afriqua. 1981.no13 .
19- R. Kempton, Denial: Soviet Strategy Toward Southern Africa .U.S.A. . ١٩٨٩
20-Stockwell .J: In Search of Enemies,A CIA Storey .New York, 1978 .
21- Tvedten, Inge: Angola. U.S.A. 1997 .
22-Tvedten, Pyotr : Problem of Africa to day .London, 1980 .
23-Valenta, Jiri: Soviet Decision-Making on Angola (in: David E Albright ed Africa and International Communism)U.S.A. 1998 .
24-Warfare Guerrille: South African Studies .London. 1974 .
25-Wolfers, Michael & Bergerol, Jane: Angola In The Front Line. U.K.1983 .
26- Pravda.١٩٦٦/٤/٢٢ .

List of sources

First: Arabic sources

1-Military statement by the Executive Committee of the Mbla movement, May 1973, Mbla office in Cairo, document, a documentary file regarding the Angolan revolution, Institute for African Research and Studies

2-Military statement by the Executive Committee of the Mbla movement, June 1973, Mbla office in Cairo, document, a documentary file regarding the Angolan revolution, Institute for African Research and Studies

3-B.N. Ponomaryov, Political Dictionary, 3rd edition, translated by Abdul Razzaq Al-Safi, Al-Farabi Publishing House, Beirut 1978

4-Richard Gibson, African Liberation Movements, Trans. Sabri Muhammad Hassan, Supreme Council of Culture, Cairo, 2002,

5-Souad Mostafawi, The development of the national movement in Angola and the restoration of national sovereignty 1926-1975, doctoral thesis, University of Algiers 2017, pp. 37-39

6-Mohsen Awad, Angola from Revolution to Independence, Cairo, 1979.

7-The Mbla Movement Program Declaration Document, 1956.

Second: Foreign sources

8-Barberl, James & Barrott, John : South Africa's Foreign Policy. New York, 1990 .

9-Counties 1954-1967. /1968. { Source: CIA FOIA } {Source: CIA FOIA} {http://www.foia.cia.gov

10- Document: Drawings on Communist Economic aid less Developed

11-Document: Estimated PUBDATE (Titled Deleted) RE: Angola Following The Coup1/1/1975{ F-1990-01945.{

12-G.J, Bender :Angola Under The Portuguese .London,1978.

13-Hutchisan, Alan : China's African Revolution .London . 1975 .

14-Kambuta, Victor: Towards Unity of The Struggling Forces in Angola Afro-Asian Publications (58) June 1974,Cairo.

15-Le prix de La Liberate. Edition Syros .Paris . Juin.1976 .

16-Legume ,Colin : After Angola the war Over Southern Africa. London,1976

17-Mazrui, Ali & Tidy, Michael: Nationalism and New States in Africa. U.S.A.1984.

18-Mulira, James: Soviet Policy in Africa From Lenin To Andropov. Geneve – Afriqua. 1981.no13 .

19-R. Kempton, Denial: Soviet Strategy Toward Southern Africa .U.S.A. 1989 .

20-Stockwell .J: In Search of Enemies,A CIA Storey .New York, 1978 .

21-Tvedten, Inge: Angola. U.S.A. 1997 .

22-Tvedten, Pyotr : Problem of Africa to day .London, 1980.

23-Valenta, Jiri: Soviet Decision-Making on Angola (in: David E Albright ed Africa and International Communism)U.S.A. 1998.

24-Warfare Guerrille: South African Studies .London. 1974.

25-Wolfers, Michael & Bergerol, Jane: Angola In The Front Line. U.K.1983 .

26-Pravda. 22/4/1966.